



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

إعداد

د/ عبد الرحمن محمد سعيد المرواني الجهني
معهد تعليم اللغة العربية
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ١٩ مايو ٢٠٢١ م - تاريخ القبول : ٩ يونيو ٢٠٢١ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص البحث:

هدف البحث إلى بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وتحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وللتصدي هذه المشكلة اتبع البحث مجموعة من الخطوات أهمها: بناء قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع، وتحديد أسس النموذج التدريسي المقترح والقائم على نظرية الحقول الدلالية، وتحديد خطوات بناء النموذج، والخطوات الخاصة بهذا النموذج، والإجراءات والأنشطة وأساليب التقويم، كما تم بناء دليل للمعلم، وقياس فاعلية النموذج من خلال إعداد اختبار لمهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وضبطه وتحديد عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع، وتطبيق الاختبار عليهم قبلًا وبعديًا.

وقد توصل البحث إلى فاعلية النموذج التدريسي القائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

الكلمات المفتاحية: النموذج التدريسي-الحقول الدلالية-مهارات الكتابة الإبداعية.

A proposed teaching model based on the semantic field theory to develop the creative writing skills of Arabic language learners who speak other languages

Dr. Abdul Rahman Mohammed Saeed Al-Juhani

Institute for Teaching Arabic Language at Umm Al-Qura University

Abstract:

The aim of the research is to build a proposed teaching model based on the theory of semantic fields and measure its effectiveness in developing the creative writing skills of Arabic language learners speaking other languages.

The research problem was identified in the weak creative writing skills of Arabic language learners speaking other languages, and the weak reliance of current curricula on modern theories.

To solve this problem, the research followed a set of steps, the most important of which are: Building a list of creative writing skills suitable for Arabic-speaking learners of other languages at the fourth level, determining the foundations of the proposed teaching model based on semantic fields theory, defining the steps for building the model, objectives and content, and the steps for this model, The procedures, activities, and evaluation methods have also been built, and a teacher's guide was built, and the effectiveness of the model was measured by preparing a test for the creative writing skills of Arabic language learners speaking other languages, controlling it, identifying a sample of Arabic language learners speaking other languages at the fourth level, and applying the test to them before and after.

The research found the effectiveness of the teaching model based on semantic fields theory in developing the creative writing skills of Arabic language learners speaking other languages at the fourth level.

Key words: instructional model- semantic fields- creative writing skills.

المقدمة:

تعد الكتابة المرحلة الفاصلة في تطور الإنسان عبر العصور المختلفة، حيث ميز المؤرخون بين عصر ما قبل الكتابة وما بعدها، وتطورت الكتابة وأنظمتها بناءً على حاجة الإنسان، ورغبته واهتمامه.

كما أنها تعد مهارة لغوية أساسية في تعليم اللغات وتعلمها، وهي من المهارات المهمة التي إليها يسعى تعليم اللغات، (عبدالباري، ٢٠١٠)، لأنها تساعد المتعلمين في التفكير والإبداع والاستمتاع باللغة وهذا ما تؤكدته نظريات تعليم اللغات الحديثة. (قطامي، واللوزي ٢٠٠٨).

و الكتابة الإبداعية هي من أهم أنواع الكتابة، وتتضح أهميتها في أنها تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفكير الواسع، فهي تنمي مهارات المتعلمين في الاستقلال في التفكير واختيار أنسب الألفاظ والعبارات والمعاني وتنظيم الأفكار وترتيبها. (الحمود، ٢٠٠٨).

وللكتابة الإبداعية الدور الكبير في تنمية ثروة المتعلم اللغوية، كما أنها تزودهم بالأساليب والتراكيب المختلفة وتنمي تذوقهم الأدبي وإدراك محاسن اللغة وجمالها وأدبها الرفيع (مدكور، ٢٠٠٩)، وهذا ما يؤكدته (Joanna, 2015).

وتعد نظرية الحقول الدلالية من النظريات الحديثة تقوم على جمع الألفاظ والمعاني التي تتشارك في صفات أو تصنيفات معينة تحت لفظ واحد يجمعها، وأساس هذه الحقول هي الكلمات والتراكيب التي تكون في النص اللغوي، كما أنها نظرية تهتم بالعلاقات الرابطة بين الألفاظ والمعاني والكشف عنها (مؤمن، ٢٠٠٧).

وتساعد نظرية الحقول الدلالية في اكتساب اللغة وتعليمها وتعلمها وتنمية ثروة المتعلمين اللغوية كما أنها تساعدهم على اتقان الكلمات ومعانيها وذلك من خلال الإلمام بالعلاقات التركيبية للكلمات والتراكيب الجديدة التي تمر على المتعلمين (Changhong, 2010).

ومن هنا فإن الحقول الدلالية لها علاقة كبيرة بالكتابة الإبداعية؛ وذلك عندما يفكر المتعلم في هذه الألفاظ والمعاني ويدرك العلاقات التي تنشأ بينها ينطلق ويكتب أكبر قدر من الكلمات والعبارات والمعاني.

وبالرغم من أهمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ إلا أن هناك تقصير واضح في تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين، وهذا ما تؤكدته دراسة (الحديبي، ٢٠١٢)، ودراسة الربابعة، وريابعة (٢٠١٨).

الإحساس بالمشكلة:

بالنظر إلى قصور الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فإنه يلاحظ ضعف لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مختلف مهارات الكتابة الإبداعية، ويؤكد ذلك ما قام به الباحث من دراسة استطلاعية على عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى في المستوى الرابع، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى أفراد العينة في كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية، وقد طبق الباحث اختباراً مبدئياً في مهارات الكتابة الإبداعية، وأظهرت نتائج الاختبار ضعفاً في مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة البحث.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار الذي تم تطبيقه استطلاعياً على عينة مماثلة، وكذلك ما أكدته دراسة (الحديبي، ٢٠١٢)، ودراسة الربابعة، وريابعة (٢٠١٨).

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٢- ما أسس بناء النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٣- ما النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ٤- ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- أ- مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال الاهتمام بقائمة مهارات الكتابة الإبداعية، مما يساعد في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- ب- المعلمين: وذلك من خلال ما قدمه البحث من نموذج مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية، مما يساعدهم في تنمية مهارات المتعلمين في الكتابة الإبداعية.
- ج- الدراسين: وذلك من خلال الإفادة من النموذج القائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.
- د- الباحثين: وذلك من خلال الإفادة من نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات مختلفة.

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- ١- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٢- بناء نموذج تدريسي قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٣- تعرف فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- الحدود البشرية: طلاب المستوى الرابع.
- الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى.

مصطلحات البحث:

- ١- النموذج التدريسي المقترح: ويقصد به مجموعة من الخطوات والأساليب والإجراءات والأنشطة التعليمية التي تستند إلى نظرية الحقول الدلالية والتي تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- ٢- نظرية الحقول الدلالية: مجموعة من الأسس اللغوية والقواعد التي تحكم عملية دراسة النصوص اللغوية وإنتاج الألفاظ والمعاني والمفاهيم والأفكار وفق حقول دلالية محددة تقوم على تجزئة النص إلى حقول دلالية مختلفة. (عزوز، ٢٠٠٢)
- ٣- مهارات الكتابة الإبداعية: التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والعواطف والمعتقدات والآراء والأفكار في لغة راقية في الأسلوب والمعاني بطلاقة وأصالة ومرونة (حافظ وعطية ٢٠٠٦).

فرض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. والمنهج التجريبي في التحقق من فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واستخدم الباحث المجموعة الواحدة.

إجراءات البحث:

سار الباحث في الإجراءات الآتية:

- ١- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية وذلك من خلال:
- أ- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي ترتبط بمهارات الكتابة الإبداعية

- ب- طببعة مهارات الكتابة الإبداعية.
- ج- طببعة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع.
- د- بناء قائمة مهارات الكتابة الإبداعية وعرضها على مجموعة من المتخصصين.
- ٢- تحديد أسس بناء النموذج التدريسي وقد تم ذلك من خلال:
- أ- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي تم إعدادها.
- ب- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بنظرية الحقول الدلالية.
- ج- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة ببناء البرامج والاستراتيجيات والنماذج القائمة على نظرية الحقول الدلالية.
- ٣- بناء النموذج التدريسي، وذلك من خلال تحديد الآتي:
- أهداف النموذج التدريسي، المحتوى، إجراءات وخطوات النموذج التدريسي، الأنشطة التعليمية والوسائط المستخدمة، الأساليب التقويمية للنموذج التعليمي.
- ٤- قياس فاعلية النموذج التدريسي، وذلك من خلال الآتي:
- أ- بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وضبطه.
- ب- اختبار عينة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من المستوى الرابع.
- ج- تطبيق الاختبار قبلياً.
- د- التدريس بالنموذج المقترح.
- هـ- تطبيق الاختبار بعدياً.
- و- دراسة النتائج، والتحليل والتفسير، والمناقشة، والتوصيات، والمقترحات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

نظرية الحقول الدلالية ومهارات الكتابة الإبداعية:

أولاً: نظرية الحقول الدلالية:

إن تطور العلوم واتساع مدارك الإنسان وكثرة المفاهيم التي تتوالد يومياً دفعت الإنسان إلى الاهتمام باللغة وابتداع طرق كثيرة محاولاً توظيف لغته في التعبير عن حاجاته ورغباته، ثم عمد إلى تجميع مفرداتها وفق طرق مختلفة تساعده على سرعة الوصول إلى معنى

الكلمات ومن هذه الطرق ربط الكلمات والألفاظ بمعنى عام يمثل العنوان الأكبر لمجموعة من العناوين الأصغر فالأصغر (الفجر، ٢٠١٢).

ويعد المستوى الدلالي أساسيا في اللغة، لأنه يدرس الدلالة اللغوية، ويهتم بالظواهر والمفاهيم المجردة كما أنه يبحث في تأريخ وتنوع المفردات والألفاظ ودلالاتها، ونظرا لأهمية المستوى الدلالي فقد تطورت الدراسات واختلفت النظريات التي سعت إلى تيسير إيصال الأفكار والمعاني، ومن بين هذه النظريات نظرية الحقول الدلالية.

وقد تنبه علماء اللغة العربية القديما في وقت مبكر إلى فكرة الحقول الدلالية وذلك من خلال تأليفهم للرسائل اللغوية، والتي بدأت مع بداية التدوين ثم تأليف المعاجم الموضوعية (عزوز، ٢٠٠٢)، وقد كان لعلماء اللغة العربية الأوائل جهد كبير في إنجاز هذه المعاجم والتي كانت فكرة الحقول الدلالية أساس لها، وقد كانت جهودهم هذه تمثل فكرة الحقول الدلالية، تمثل ذلك في كثير من المؤلفات أهمها كتب الصفات والمعاني والتي على رأسها الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، و الألفاظ لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والألفاظ الكتابية للهمداني، ويعد المخصص لابن سيده، من المصنفات المتقدمة التي تناولت أوجه الحقول الدلالية (علي، ٢٠١٩).

إلا أن علماء اللغة العربية القديما وبالرغم من أنهم قد اهتموا مبكرا إلى فكرة الحقول الدلالية إلا أنهم لم يسموها بهذا الاسم (كلنتن، ٢٠٠١)، حيث بدأ استخدام هذا المصطلح " الحقول الدلالية " في العصر الحديث عام ١٨٧٧ عندما أشار أومان إلى أن تجنر Tegner استخدم لفظ حقل في مقالة له بعنوان " تقديم أفكار الحقل اللغوي" كما أشار بالدنجر Baldinger إلى أن اللغوي Abel أبل استخدم مصطلح الحقل اللغوي عام ١٨٨٥ (جاد الرب، ١٩٩٢).

كما أشار دي سوسير إلى نظرية "الحقول الدلالية"، حيث أشار إلى أن الفكرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيمة اللغوية في نص لغوي معين، وتزداد هذه القيمة عند ارتباط الكلمة بغيرها في سياقات متعددة داخل النص اللغوي (فيصل، و جهاد، ٢٠١٤).

والحقول الدلالية قطاع كامل من المادة اللغوية تمثل مجالا معينا من الخبرة، بمعنى أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلاليا مترابطا ومكونا من مفردات وألفاظ اللغة التي تعبر عن التصورات والموضوعات والأفكار،

وتقوم فكرة الحقول الدلالية على جمع الألفاظ والمفردات والكلمات والمعاني ذات الملامح المشتركة، وجعلها تحت لفظة عامة ، ولذلك يعرف الحقل الدلالي بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط فيما بينها وتوضع تحت لفظ عام (عمر، ٢٠٠٦).

أهمية نظرية الحقول الدلالية:

نظرية الحقول الدلالية لها أهمية كبيرة خاصة في تعليم اللغات الأجنبية، فقد استفاد علم اللغة التطبيقي من العلاقات الدلالية لتكون وسيلة رئيسة في شرح الألفاظ والمعاني الجديدة، فالترادف والأضداد والمشتراكات اللفظية من أهم الوسائل التي يستفاد منها لتقديم المفردات والألفاظ والمعاني في اللغة الجديدة على اختلاف المراحل التعليمية (Boran, 2018)، كما أن المتلازمات اللفظية من الوسائل المهمة في تحديد المفردات في السياقات التداولية المختلفة (حسن، ٢٠١٨).

وتساعد نظرية الحقول الدلالية في اكتساب وتعليم اللغة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين واتقان الكلمات وذلك من خلال اشتقاق العلاقات التركيبية للكلمات الجديدة (Changhong, 2010).

كما تمثل دراسة النصوص أهمية كبيرة وفق نظرية الحقول الدلالية فيما يمكن أن تقدمه من تسهيل لعملية إدراك المعاني والمفردات من خلال شبكة العلاقات التي تربط المفردات والمعاني ببعضها وهذا ما تؤكدته دراسة (Wangru, 2016)

علاوة على ذلك فإن نظرية الحقول الدلالية تسهل عملية كشف العلاقات بين معاني الكلمات من ترادف، انضواء، أضداد، لأن هذه العلاقات هي أساساً علاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد، كما أن المعاجم التقليدية تمدنا بقائمة هجائية أو ألفبائية بكلمات اللغة دون تجميع قائم على أساس المعنى، ثم إن ألفبائية المعجم هي وسيلة تحقق أمراً واحداً فقد هو تسهيل الترتيب والاسترجاع، ومن الممكن صنع معاجم تعتمد على المفاهيم والحقول الدلالية، وبذلك نجتمع بين ميزة الحقل الدلالي وميزة الترتيب الألفبائي (الخولي، ٢٠٠١)

وتعد نظرية الحقول الدلالية أفضل الطرق التي تعطينا صورة متكاملة عن طبيعة اللغة وكلماتها والروابط التي تربط الكلمات ببعضها، مما يجعل عملية انتاج اللغة أسهل وأيسر، وتمدنا بكلمات عديدة لكل موضوع على حده، كما تمدنا بالميزات الدقيقة لكل لغة، مما يسهل اختار الألفاظ الملائمة من خلال الكلمات العديدة داخل الحقل الدلالي (عمر، ٢٠٠٦).

مبادئ نظرية الحقول الدلالية.

- للحقول الدلالية مجموعة من المبادئ الأساسية هي كما يلي: (عمر، ٢٠٠٦)، (أسعد، ٢٠٠٠)، (العبيدي، ٢٠٠٢).
- أ- الاستبدال: ويقصد به أن تأخذ مفردة محل الأخرى في استعمالها أو دلالتها، مثل وجل، خائف، متهيب، حيث.
- ب- التلاؤم: وتعني العلاقة بين المفردات في كونها تحت باب واحد، مثل باب الصفات.
- ج- التسلسل والترتيب: ويقصد بذلك أن التسلسل يكون بحسب القدم والأولوية، وذلك نحو الشهور والأيام.
- د- الاقتران: وفيه أن اقتران المفردات بالحقول الدلالي يقرب الفهم لها وشرحها، فمثلاً اقتران كلمة بعض تعتبر تمييزاً للفظ (الأسنان) من لفظ (أسنان المنشار- أسنان المشط)، وهذا يعني وجود المصاحبات بين الكلمات داخل الحقول الدلالية.
- كما أن من المبادئ تصور الحقول الدلالية وانتظامها داخل اللغات الطبيعية: مبدأ داخلي، يهتم بنية الحقل الداخلية، ومبدأ خارجي، يهتم بالعلاقات بين الحقول داخل معاجم اللغات، ومقتضى هذين المبدأين أن اللغات تنشئ حقولها داخلياً من جهة وعلاقات وقيم بين هذه الحقول من جهة ثانية، تبعاً لضوابط وليس بكيفية عشوائية، ومما يرتبط بهذين المبدأين قضايا تتعلق بالسماط فيما يخص البناء الداخلي، وبنظام الترابط، ويتعلق جزء آخر بقواعد الاستنتاج. (غاليم، ١٩٩٦).

أنواع الحقول الدلالية:

- يقسم أولمان Ullman الحقول الدلالية إلى ثلاثة هي: (الغزوي، ٢٠١٤)
- ١- حقول محسوسة متصلة: مثل نظام الألوان في اللغات، فمثلاً مجموعة الألوان يمكن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف في هذا التقسيم.
- ٢- حقول محسوسة ذات العناصر المنفصلة: مثل نظام العلاقات السرية، فهو يحوي عناصر تفصل واقفاً في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة بمعاني مختلفة.
- ٣- حقول تجريدية: مثل ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الأول والثاني بالنظر إلى الأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.

ويؤكد (الخولي، ٢٠٠١) بأن الحقول الدلالية تصنف إلى خمسة أنواع هي: (الموجودات، الأحداث، المجردات، الصفات، العلاقات)

وهناك من قسم الحقول الدلالية إلى: (عزوز، ٢٠٠٢) ، (فاخوري، ١٩٩٤) ، (عيسى، ٢٠٠٨)، (القبيلي، ٢٠١٩)

١- حقل الكلمات المترادفة والمتضادة: ترتبط الكلمة بالكلمات المجاورة لها في الحقل الدلالي بعلاقات متعددة منها تعدد الألفاظ والمعنى واحد وهو ما يعرف بالترادف، وقد يحمل اللفظان دلالتين متضادتين، وعليه فإن الدلالات المعجمية للغة ذات علاقات مترابطة تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد، ويمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات وتتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة.

٢- حقل الأوزان الاشتقاقية: ويطلق عليه الحقول الدلالية الصرفية وهو مما تتميز به اللغة العربية أكثر من غيرها.

٣- الحقول السنجمائية (عناصر الكلام والتصنيف النحوي): ويقصد بها الكلمات التي تتربط فيما بينها عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه مثل: (كلب -نجاح)، (فرس - سهيل) (زهر، رحيق)...

٤- الحقول المترددة الدلالة: ويقصد بها علاقة التدرج والتي تكون مثلاً من الأعلى إلى الأسفل، فمثلاً جسم الإنسان يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (رأس، صدر، بطن، أطراف) ثم يتجزأ إلى (يد، رصغ، ساعد، عضد).

وفي ضوء استعراض نظرية الحقول الدلالية ومبادئها وأنواعها يمكن تحديد الأساس الآتي لبناء النموذج المقترح.

اعتماد مبادئ نظرية الحقول الدلالية وأسسها وأنواعها عند تدريس متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وتنمية مهاراتهم في الكتابة الإبداعية.

ثانياً: الكتابة الإبداعية:

يعد الإبداع من الظواهر متعددة الجوانب وتختلف وجهات النظر إليه باختلاف مدارس الباحثين الفكرية، واللغة والإبداع بينهما عمليات مترابطة، وباللغة يتدع المتعلم الصور والأشكال المختلفة من المعاني والألفاظ والعبارات، وتبرز أهمية الإبداع في اللغة

لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في تحفيز المتعلم على إعمال التفكير والعقل ونتاج اللغة والانطلاق بها، مما يؤدي إلى السرعة في التعلم والتعليم والاكتساب.

وتعد اللغة العربية من أقدم لغات العالم الحية وجودًا وأقدرها على البقاء ومن أكثرها أهمية وقيمة، يرجع ذلك إلى خصائصها التي خصها الله بها كما أنه من خصائصها السمة الإبداعية التي تظهر في ألفاظها وعباراتها وفنونها المختلفة. (مكي، ٢٠٠٥)

علاوة على ذلك فإن اللغة العربية مجالاً خصباً للإبداع، وذلك لاشتمالها على كثير من المهارات التي تساعد على الإبداع لدى المتعلمين، وعلى ذلك فإن المبدعين ينتجون باللغة صوراً وأشكالاً إبداعية مختلفة. (جابر، ٢٠٠٣)

ويعرف الإبداع بأنه: إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب، كما يعرف بأنه القدرة على إنتاج أفكار أصيلة باستخدام التخيلات والتصورات كما يشير إلى القدرة على اكتشاف ما هو جديد وإعطاء المعاني للأفكار المختلفة. (فاطمة، ٢٠١٥).

تعريف الكتابة الإبداعية:

تتعدد تعريفات الباحثين للكتابة الإبداعية، حيث تعرف بأنها النشاط الأدبي أو العمل الذي ينتجه المتعلم بتعبير سهل وطلاقة لغوية عما يدور في عقله من صور وأخيلة، وما في قلبه من إحساس ومشاعر بلغة تتصف بالطلاقة والمرونة وجمال التعبير والتركيب (Jeger & Christopher 2020).

كما أنها تعرف بأنها قدرة المتعلم على إنتاج لغة مكتوبة تعبر عن مشاعره وأحاسيسه ومواهبه وحاجاته بعمل أدبي يتميز بالطلاقة والأصالة والمرونة بعبارات ومفردات معبرة بليغة (عبدالباري، ٢٠١٠).

أهمية الكتابة الإبداعية:

للكتابة الإبداعية دور كبير في تعليم اللغات فالاهتمام بها يعني الاهتمام بفنون اللغة المختلفة، لأن الكتابة ترتبط المهارات المتصلة بالفنون الأخرى من استماع وتحدث وقراءة. كما تتضح أهمية الكتابة الإبداعية فيما يمكن أن تقدمه للمتعلم من استثارة دوافعه في إنتاج اللغة التي تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات (أبو الذهب، ٢٠٠٨).

كما أن الكتابة الإبداعية تساعد المتعلم في نموه اللغوي حيث تتسع دائرة استعماله للغة المكتوبة، ويكون للكتابة دور كبير إذ يفتح المجال أمامه لإعمال العقل والتفكير والخيال، واختيار الألفاظ والمعاني والمفردات وانتقاء الأساليب والتراكيب وترتيب الأفكار والقضايا (فهمي، ٢٠٠٢).

مهارات الكتابة الإبداعية:

تعددت تصنيفات الباحثين لمهارات الكتابة الإبداعية، فقد صنفت إلى مهارات عامة ومهارات خاصة، مهارات الكتابة الإبداعية العامة شاملة لجميع مجالات الكتابة ومهارات الإبداع ومن هذه التصنيفات ما يلي: (بصل، ٢٠٠٥)

أ- مهارات العرض لمكونات الموضوع، وتشمل: تحديد الأهداف وعرضها، تسلسل الأفكار الرئيسية والفرعية، اختيار أنسب المواضيع تعبيراً عن المضمون.

ب- مهارات المحتوى، وتشمل: استخدام البديع والمحسنات اللفظية بطلاقة، الإبداع في عرض الصور الخيالية، التنوع في الأسلوب وجماله، اختيار الاستشهادات في المواقف المناسبة.

ت- الإخراج العام للموضوع: الكتابة بخط جميل وحسن، استخدام علامات الترقيم بالأماكن المناسبة، نظافة الصفحة والدقة والتنسيق.

كما صنفها (الصراف، ٢٠١٨) إلى:

أولاً: الطلاقة: وتعني الإنتاج الوافر من الأفكار والبدائل والحلول حول مواقف معينة وتشمل:

أ- الطلاقة في الألفاظ ومن مهاراتها:

- ١- كتابة أكبر قدر من الكلمات التي تبدأ بحرف محدد.
- ٢- كتابة أكبر قدر من الكلمات التي تبدأ بحرف محدد.
- ٣- كتابة أكبر قدر من الكلمات التي يتوسطها حرف محدد.
- ٤- كتابة أكبر قدر من الكلمات التي تبدأ وتنتهي بنفس المقطع.

ب- الطلاقة في المعاني ومن مهاراتها:

- ١- كتابة أكبر قدر من العناوين المناسبة.
- ٢- كتابة أكبر قدر من الأفكار الرئيسية والفرعية.
- ٣- تقسيم الأفكار الرئيسية إلى أكبر قدر أفكار فرعية.

ج- الطلاقة في التعبير: ومن مهاراتها:

- ١- كتابة أكبر قدر من التعبيرات عن أفكار محددة.
- ٢- كتابة أكبر قدر من التعبيرات عن موقف أو مشكلة.
- ٣- كتابة أكبر قدر من النتائج المرتبطة بموقف أو مشكلة.

د- الطلاقة الترابطية، ومن مهاراتها:

- ١- كتابة أكبر قدر من المترادفات لكلمة محددة.
- ٢- كتابة أكبر قدر من الأضداد لكلمة محددة.
- ٣- كتابة أكبر قدر من الكلمات التي بينها مشترك لفظي.

ثانياً: المرونة: وتعني القدرة على كتابة أكبر قدر من الأفكار والنظر إلى المشكلة الواحدة من أبعاد

مختلفة، وتغيير التفكير وفق الموقف، وتشمل:

- أ- المرونة التلقائية: ومن مهاراتها:
 - ١- التنوع في الأفكار والترتيب والتسلسل.
 - ٢- كتابة أكبر قدر من الاستشهادات حول موضوع محدد.
 - ٣- كتابة أكبر قدر من المقدمات لموضوع محدد.

ب- المرونة التكيفية: ومن مهاراتها:

- ١- تفسير مواقف محددة أو مشكلات بأكثر من وجهة نظر.
- ٢- كتابة أكبر قدر من الحلول الممكنة لمشكلة محددة.

ثالثاً: الأصالة: وتعني التفرد في التعبير وإنتاج الأفكار الجديدة غير المألوفة، ومن مهاراتها:

- ١- تقديم أكبر قدر من الحلول لمشكلة محددة.
- ٢- تقديم أكبر قدر من المبررات غير المألوفة لمشكلة محددة.
- ٣- تمثيل دور الشخصيات الخيالية، وتقديمها بشكل غير مألوف من خلال الكتابة الإبداعية.
- ٤- كتابة أكبر قدر من النهايات الجديدة وغير المألوفة.

وفي ضوء استعراض مهاراته الكتابة الإبداعية فإنه يمكن تحديد الأساس الذي يقوم عليه

البرنامج المقترح وهو

الاعتماد على النصوص التي ضمنت البرنامج والأنشطة المقترحة قد يسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ثانياً الدراسات السابقة:

١ - دراسة (الگردان ٢٠٢٠).

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وطبق البحث على العينة البالغ عددها ٦٠ طالباً، موزعين توزيعاً عشوائياً، واستخدمت الدراسة أداة الاختبار لمهارات الكتابة الإبداعية وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

٢ - دراسة (سليمان، ٢٠١٩).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهداف تعليم المفردات من خلال نظرية الحقول الدلالية، وكذلك بناء معايير تعليم المفردات في ضوء الحقول الدلالية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تحليل منطلقات نظرية الحقول الدلالية وأسسها، وتوصلت الدراسة إلى معايير لتعليم المفردات من خلال نظرية الحقول الدلالية.

٣ - دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩).

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج تدريسي قائم على بعض توجهات نظرية الحقول الدلالية، لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلي النموذج المقترح في تنمية مهارات الفهم السمعي.

٤ - دراسة (الصراف وخيال، ٢٠١٨).

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال إعداد برنامج قائم على التعلم بالتعاقد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وشبه التجريبي، كما استخدم البحث ثلاث أدوات هي : قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وبرنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد، وتوصلت الدراسة إلى ست مهارات عامة للكتابة الإبداعية، كما أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على التعلم بالتعاقد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية العامة والخاصة.

٥ - دراسة (أبوسيف ٢٠١٧).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية سكامبر في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف العاشر في الأردن، استخدمت الدراسة اختبار الكتابة الإبداعية وكتاب الطالب ودليل المعلم، وتكونت العينة من ٤٧ طالبة ، أظهرت الدراسة فعالية إستراتيجية سكامبر في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

٦ - ودراسة (العربي، ١٠١٥).

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي، استخدمت الدراسة اختبار مهارات الكتابة الإبداعية وبرنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في إعداد القائمة والمنهج شبه التجريبي في تعرف فاعلية البرنامج المقترح، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

٧ - ودراسة (عبدالباري، ٢٠١٣).

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية تآلف الأشنات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية واختبارًا يقيس مهارات الإبداع اللغوي العام، واختبارًا يقيس مهارات الكتابة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشنات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية .

٨ - ودراسة (الحديبي، ٢٠١٢).

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث برنامجًا مقترحًا تضمن كتاب الطالب ودليل المعلم واختبار مهارات الكتابة الإبداعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

بناء النموذج التدريسي المقترح:

هدف هذا الجزء إلى بناء النموذج القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، كما يهدف إلى تحديد إجراءات تطبيق النموذج التدريسي.

١ - بناء النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

أولاً: تحديد الأهداف:

هدف النموذج المقترح إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الرابع قائمة مهارات الكتابة الإبداعية.

هدف بناء القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والتي سعى النموذج التدريسي المقترح إلى تنميتها، وقد اعتمد البحث في بناء هذه القائمة على دراسات عديدة منها: دراسة (العدنان، ٢٠٢٠)، ودراسة (أبو الذهب، ٢٠١٩) ودراسة (الصراف وخيال، ٢٠١٨)، ودراسة (النعمي، ٢٠١٧) ودراسة (أبو سيف، ٢٠١٧)، ودراسة (عاشور، ٢٠١٥)، ودراسة (الحربي، ١٠١٥)، ودراسة (عبدالباري، ٢٠١٣)، ودراسة (الحديبي، ٢٠١٢).

وقد تم التوصل إلى قائمة أولية بهذه المهارات تضم (٢٥) مهارة، تم إعداد القائمة الأولية في صورة استبانة، حث قسمت إلى أقسام، يمثل القسم الأول مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ، القسم الثاني مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني، القسم الثالث مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار، ، القسم الرابع مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالفوائد والمضار، القسم الخامس: مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بالمشكلات.

وقد عرضت هذه الاستبانة على بعض المختصين في مجال تعليم اللغة العربية لإبداء رأيهم فيها من حيث مناسبتها ودقة صياغتها، وقد رأى الأساتذة حذف بعض المهارات الرئيسة والفرعية لعدم مناسبتها كما تم تعديل بعض صياغة بعض المهارات.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي طلبت وحذف الفقرات التي قلت نسبة وزنها النسبي

عن ٨٠%.

ثانياً: تحديد المحتوى للنموذج التدريسي المقترح.

تضمن المحتوى أربعة نصوص متنوعة يمكن من خلالها تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، من خلال النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية، وقد تم اختيار النصوص من سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى، حيث أن هذه السلسلة تم إعدادها من قبل خبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعلى رأسهم: د رشدي طعيمة، د تمام حسان، د محمود كامل النافعة، ، حيث يمكن الاعتماد عليها وهذه النصوص هي :

١- أثر الثقافة والحضارة الإسلامية على العالم.

٢- الحاسوب الآلي.

٣- عادات وتقاليد عربية.

٤- النفط.

ثالثاً: تحديد خطوات التدريس للنموذج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

تعتمد خطوات تدريس النموذج المقترح على نظرية الحقول الدلالية، وتضم الخطوات التالية:

الخطوة الأولى - التهيئة:

ويقصد بها تهيئة المتعلم للدرس من خلال إثارة دافعيته تجاه النصوص ولكي يتحقق ذلك يجب اتباع ما يلي:

أ- بيان فكرة الحقول الدلالية وضرب بعض الأمثلة عليها وتنبيههم إلى العلاقات والروابط التي تكون بالكلمات.

ب- مناقشة المتعلمين حول تجميع الكلمات التي بينها روابط متشابهة تحت لفظ واحد يجمعها.

ج- إثارة موضوع الدرس وإبراز ما يحتويه من القيم والشخصيات والأفكار الرئيسة والفرعية من خلال طرح الأسئلة وصولاً إلى تكوين التصور الكامل عن النص.

د- الربط بين الخبرة والخلفية الثقافية السابقة وبين النص، ومناقشتهم عن انطباعهم وأراءهم تجاه النصوص.

الخطوة الثانية - قراءة النص:

- أ- توجيه المتعلم إلى القراءة المتأنية للنص لتسهيل جمع المتعلم للألفاظ والكلمات التي ترتبط مع بعضها وكذلك لاستنتاج الفكرة أو الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.
- ب- مناقشة المتعلم لإنتاج ألفاظ وكلمات وموضوعات مختلفة وأفكار أخرى.
- ج- التغذية الراجعة لإنتاجات المتعلم من خلال كتابة مواقف مماثلة سابقة مع كتابة أكبر عدد من النتائج المحتملة مستقبلاً.

الخطوة الثالثة: البحث عن الألفاظ والمعاني والأفكار والعبارات والتراكيب المختلفة التي تضمنها النص.

وذلك لاستثارة دوافع المتعلمين حول الاستكشاف للعبارات والمعاني والتراكيب التي ترتبط بين بعضها البعض.

رابعاً: تحديد الأنشطة اللغوية في النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية. تتحدد الأنشطة اللغوية فيما يلي:

- أ- الأنشطة اللغوية القبلية وتكون في الأسئلة التمهيديّة التي يلقيها المعلم على المتعلمين والتي تهيء المتعلم للنص ومناقشته حول إجابتها.
- ب- الأنشطة اللغوية البعدية أي بعد تدريس النص وتتمثل في تكليف المتعلمين بكتابة أكبر قدر من الاستجابات المتنوعة حول معلومات أو أفكار أو مفردات وآراء واتجاهات مألوفة وغير مألوفة والتنبؤ بأفكار أخرى حول النص.

خامساً: تقويم النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية:

تم تقويم النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية من خلال اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

• الهدف من الاختبار:

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى قبل تنفيذ تجربة البحث وبعدها.
- صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة التعليمات، وتسجيلها على ورقة الاختبار الأولى، وقد تضمنت التعليمات هدف الاختبار وعدد الأسئلة والزمن المحدد للإجابة، والبيانات الشخصية.

• صياغة مفردات الاختبار:

جاءت صورة الاختبار مماثلة لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية في الصورة النهائية، التي قام الباحث بإعدادها، ويتكون الاختبار من نص لغوي، يتبعه (١٤) سؤالاً..

• بناء الاختبار في صورته الأولى:

تكون الاختبار من (١٤) سؤالاً، يقيس مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، طبقاً لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي توصل إليها الباحث كما يتضح من الجدول (١) التالي:

الجدول (١)
مواصفات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المجموع	النسبة المئوية	السؤال	العدد	مهارات القائمة
				أولاً: الحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ
%٢٨.٤	%٧.١	١	١	٠.١ يكتب أكبر عدد من المترادفات للكلمات الموجودة في النص في وقت محدد.
	%٧.١	٢	١	٠.٢ يكتب أكبر عدد من الأضداد للكلمات الموجودة في النص في وقت محدد.
	%٧.١	٣	١	٠.٣ يكتب أكبر عدد من الكلمات التي بينها مشترك لفظي في وقت محدد.
	%٧.١	٤	١	٠.٤ يكتب أكبر عدد من الكلمات التي يستدعيها الذهن عند سماع كلمة وردت.
			٤-١	٤
				ثانياً: الحقول الدلالية الخاصة بالمعاني.
%٢١.٣	%٧.١	٥	١	٠.٥ يكتب أكبر عدد من الكلمات ذات المعنى لمادة وردت في النص.
	%٧.١	٦	١	٠.٦ يكتب أكبر عدد من التعبيرات والجملة المفيدة عن موقف معين.
	%٧.١	٧	١	٠.٧ يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.
			٦-٥	٣
				ثالثاً: الحقول الدلالية الخاصة بالأفكار.
%٣٥.٥	%٧.١	٨	١	٠.٨ يكتب أكبر عدد من الأفكار الفرعية من الأفكار الرئيسية.
	%٧.١	٩	١	٠.٩ يكتب أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بموقف ما حول النص.
	%٧.١	١٠	١	٠.١٠ يكتب أكبر عدد من الأفكار غير مألوفة لمواقف مستوحاة من النص.
	%٧.١	١١	١	٠.١١ يكتب أكبر عدد من التنبؤات غير المألوفة حول النص.
	%٧.١	١٢	١	٠.١٢ يكتب أكبر عدد من العبارات عن أفكار محددة.
			١٢-٨	٥
				رابعاً : الحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات.
%١٤.٢	%٧.١	١٣	١	٠.١٣ يكتب أكبر عدد من المشكلات الواردة في النص.
	%٧.١	١٤	١	٠.١٤ يكتب أكبر عدد من الحلول الممكنة للمشكلة الواردة في النص.
			-١٣	
%١٠٠	%١٠٠	١٤	١٤	المجموع

يتضح من الجدول (١) أن الاختبار يتكون من ١٤ سؤالاً تقيس مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مقسمة كما يلي: (٤) أسئلة على مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني، و(٥) أسئلة على مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار ، وسؤالين على مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات.

وقد بلغ الوزن النسبي للأسئلة التي تقيس مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ (٢٨.٤%) ، والأسئلة التي تقيس مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني (٢١.٣ %) ، والأسئلة التي تقيس مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار (٣٥.٥%)، والأسئلة التي تقيس مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات (١٤.٢ %) .

• ضبط الاختبار.

في هذه المرحلة صمم الاختبار بصورته التحكيمية، وعرض على مجموعة من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بلغ عددهم (١٥) محكما، لإبداء الرأي حول ما يلي:

- ارتباط الأسئلة بالمهارات المحددة وشمولها.
- ارتباط الأسئلة بالمهارات الرئيسة للكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية والمهارات المتفرعة منها.

- سلامة وصحة ووضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.

- مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى المتعلمين.

- مدى كفاية ووضوح تعليمات الاختبار.

• التجربة الاستطلاعية للاختبار. تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى، بخلاف عينة البحث ومماثلة لعينة الدراسة عددها (١٥) طالبا، وقد طبق الاختبار استطلاعياً لتحقيق الأهداف التالية:

• ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية من خلال معادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة التجزئة النصفية، كما هو موضح في الجدولين التالي:

الجدول (٢)

معاملات ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية .

الاختبار الإجمالي	معامل الثبات
٠.٧٤٥	ألفا كرونباخ

ينضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات " ألفا كرونباخ" لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى قد بلغت (٠.٧٤٥) ويعدُّ هذا مقبولاً، ويدل ذلك على ثبات الاختبار.

الجدول (٣)

معاملات التجزئة النصفية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

الاختبار الإجمالي	عدد الأسئلة	التجزئة النصفية	معامل الثبات
٠.٤٢١	٧	الجزء الأول	ألفا كرونباخ
٠.٤١٦	٧	الجزء الثاني	
١٤		المجموع	
٠.٨٠٧	معامل Gettman للتجزئة النصفية		

ينضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل Gettman بلغت (٠.٨٠٧) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع، وهو مقبول، ويدل على ثبات الاختبار.

- ١- حساب معامل صدق الاختبار. من أجل التحقق من صدق الاختبار تم استخدام ما يلي:
- ٢- صدق المحكمين: وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها.
- ٣- الصدق الإحصائي: وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقيمتها هي (٠.٨٩٨) وتشير إلى صدق الاختبار.
- ٤- معامل السهولة والصعوبة للاختبار.

وهو عبارة عن نسبة المتعلمين الذين أجابوا عن كل مفردة من الاختبار إجابة صحيحة أو خاطئة، بحيث يعتبر أن السؤال الذي يقل معامل السهولة له (٠.٢٠) يكون عالي الصعوبة، والذي يزيد معامل السهولة عن (٠.٨٠) يكون عالي السهولة، تم حساب معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار من متعدد باستخدام المعادلة التالية: (علام، ٢٠٠٠)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي للمتعلمين}}$$

الجدول (٤)

قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة
١	٠.٥٥	٠.٤٥	٨	٠.٥٥	٠.٥٥
٢	٠.٦٢	٠.٣٨	٩	٠.٥٤	٠.٤٦
٣	٠.٦٤	٠.٣٦	١٠	٠.٤٦	٠.٣٦
٤	٠.٥٩	٠.٤١	١١	٠.٥٥	٠.٤٥
٥	٠.٥٧	٠.٤٣	١٢	٠.٥٣	٠.٦٨
٦	٠.٤٩	٠.٥١	١٣	٠.٤٩	٠.٣٦
٧	٠.٥٨	٠.٤٢	١٤	٠.٤٧	٠.٣٥

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل الصعوبة وقيمة معامل السهولة لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، قد تراوحت بين (٠.٤٦) و (٠.٦٨) وتعد هذه القيم مقبولة، إذ تعتبر كذلك إذا كانت ما بين (٠.٢٠) - (٠.٨٠).

٥. معامل التمييز:

تم حساب معامل التمييز للاختبار بين إجابة كل طالب والطالب الآخر في الدرجة القصوى للاختبار، ويقبل السؤال إذا تراوح معامل تمييزه بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) وترفض إذا قل معامل التمييز عن (٠.٢٠) أو زاد عن (٠.٨٠).

وقد تم حساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بالخطوات التالية.

تصنيف درجات الطلاب تنازلياً من الأعلى إلى الأسفل، وتقسمهما إلى مجموعتين، تمثل المجموعة الأولى ٥٠% الدرجات الأعلى، والمجموعة الثانية ٥٠% الدرجات الأقل،

- حساب معامل التمييز لنوع الاختيار من متعدد بالمعادلة التالية: (القرني وآخرون ٢٠٠٠)

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س - ص}}{\text{ن}}$$

س = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة العليا.

ص = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة من الفئة الدنيا.

ن = عدد الأفراد في المجموعة الواحدة،

يتضح من الجدول التالي قيمة معامل التمييز لأسئلة الاختبار التشخيصي لمهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

جدول (٥)

معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات الكتابة الإبداعية

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
١	٠.٤٩	٨	٠.٥٧
٢	٠.٧٥	٩	٠.٦٥
٣	٠.٧٥	١٠	٠.٧٠
٤	٠.٥٦	١١	٠.٧٥
٥	٠.٣٨	١٢	٠.٤٢
٦	٠.٣١	١٣	٠.٣٨
٧	٠.٣٤	١٤	٠.٦٠

يوضح الجدول (٥) أن قيم معامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، تتراوح ما بين (٠.٣١) و(٠.٧٥) وتعتبر هذه قيمًا مناسبة، وعلى هذا يعتمد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. بكامل أسئلته البالغة (١٤) سؤالاً.

• الزمن لتطبيق الاختبار. حُسب الزمن النهائي للاختبار على العينة الاستطلاعية باستخدام المعادلة التالية: (خطاب، ٢٠٠١)

$$\text{زمن الاختبار المناسب} = \frac{\text{زمن الإجابة للطالب الأول} + \text{زمن الإجابة للطالب الأخير}}{2}$$

٢

وبعد تطبيق المعادلة جاءت النتيجة كما يلي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{65 + 45}{2} = 55 \text{ دقيقة}$$

٢

• الاختبار في صورته النهائية.

عرض الباحث الاختبار على المحكمين، وبعد أن طُبِّق التجربة الاستطلاعية والتحقق من صدقه وثباته وزمنه، تم بناء اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، في صورته النهائية ويكون بذلك قد أخذ الصورة النهائية.

• تقدير الدرجات وطريقة تصحيح الاختبار.

أعد الباحث إجابة نموذجية للأسئلة، ويحتوي الاختبار على (١٤) سؤالاً، على كل سؤال درجة واحدة.

سادساً: بناء دليل المعلم لاستخدام النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

هدف الدليل إلى تقديم الإرشادات والتعليمات والتوجيهات لمعلم اللغة العربية لتدريس النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية، واحتوى الدليل على ما يلي :

١- أهداف النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

٢- محتوى النموذج التدريسي المقترح.

٣- خطوات النموذج التدريسي المقترح.

٤- الأنشطة اللغوية، والأساليب التقييمية.

٥- الوسائط التعليمية المستخدمة.

٦- تخطيط الدروس التعليمية للنموذج التدريسي المقترح.

تطبيق النموذج التعليمي:

تضمن التطبيق ما يلي:

١- التصميم التجريبي:

استخدم الباحث تصميم تجريبي قائم على المجموعة الواحدة، والاختبار القبلي ومن ثم تدريس النموذج وصولاً إلى الاختبار البعدي، حيث يهدف تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً، إلى قياس مقدار التغيير في مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢- عينة البحث: تم اختيار ١٥ طالباً من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى.

٣- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

تم إجراء هذا الاختبار على المجموعة المختارة عن بعد في يوم السبت ٣ أبريل ٢٠٢١ لمعرفة مستوى المتعلمين في مهارات الكتابة الإبداعية، ورصد الدرجات.

٤- تطبيق النموذج التدريسي القائم على نظرية الحقول الدلالية وتدريبه:

استغرق تطبيق النموذج وتدريبه أربعة أسابيع بواقع ساعتين أسبوعياً، وبلغ عددها ثمان ساعات من يوم الأحد ٤ أبريل ٢٠٢١ إلى يوم الأحد ٣٠ أبريل ٢٠٢١

٥- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية:

بعد تطبيق النموذج القائم على نظرية الحقول الدلالية وتدريبه، تم إعادة تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعددٍ على نفس المجموعة وذلك بهدف تحديد مدى التغيير في مستويات المتعلمين ومن ثم قياس مدى فاعلية النموذج المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية.

٦- المعالجة الإحصائية للنتائج:

تم تحليل النتائج من خلال حساب قيم ت للمتوسطين المرتبطين، للموازنة بين النتائج المسجلة لأفراد المجموعة قبل إجراء تطبيق النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية وبعده.

النتائج والتوصيات.

يهدف هذا الجزء من البحث إلى عرض النتائج التي توصل إليها الباحث.

نتائج البحث

يعرض الباحث نتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلته كما يأتي:

١- الإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وعرضها على المحكمين المتخصصين، حيث تم التوصل إلى قائمة نهائية بناءً على اقتراحاتهم وقد تم التوصل إلى قائمة المهارات في صيغتها النهائية.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد الأسس بناء النموذج من خلال مراجعة طبيعة نظرية الحقول الدلالية ومهارات الكتابة الإبداعية وقد تم عرض ذلك بالتفصيل.

٣- الإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تناول ذلك من خلال عرض مكونات نموذج التدريس المقترح وهي الأهداف، والمحتوى، والخطوات التدريسي للنموذج، والأنشطة والوسائط، وأدوات التقويم.

٤- الإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة عن صحة هذا السؤال ، فقد تم اختبار صحة الفرض الآتي:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test)، لبيان دلالة الفرق بين المتوسطين. ولبيان حجم التأثير حُسب مربع إيتا (μ^2).

وفيما يلي تفصيل الإجابة عن هذا السؤال.

في البدء تم التحقق من الاعتدالية وشروط تطبيق استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test) من خلال حساب قيمة كولموجوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov)، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

قيمة كولموجوروف- سميرنوف Kolmogorov-Smirnov لتحقيق من اعتدالية توزيع العينة
لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة كولموجوروف- سميرنوف	الاختبار
٠.٢٢	١٤	٠.١٣	القبلي
		٠.١٧	البعدي

تظهر البيانات الواردة في الجدول (٦) ومن متابعة مستوى الدلالة المرافقة لاختبار (كولموجوروف- سميرنوف) مطابقة نتائج أفراد عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية للتوزيع الطبيعي، حيث كانت مستوى الدلالة (٠.٢٢) غير دال إحصائياً، بمعنى أن عينة الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً، وهو شرط لاستخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test).

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لدى مجموعة البحث، و اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired-Samples T-Test)، لبيان دلالة الفرق بين المتوسطين، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية في التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة.

الاختبار	التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ	القبلي	١٥	٢.٢٠	٦.٤٣	١٤	١٨.٥٤	٠.٠٠	٠.٩٦
	البعدي		٨.٢٠	١.٧٧				
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني	القبلي		٢.٢٠	٠.٩٧		١٣.٤٣	٠.٠٠	٠.٩٠
	البعدي		٤.٤٠	٠.٨٨				
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار	القبلي		١.٦٠	١.٢٣		١٢.٩٨	٠.٠٠	٠.٨٨
	البعدي		٥.٦٥	٠.٩٩				
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات	القبلي		٣.١٥	١.٧٤		١١.٨٥	٠.٠٠	٠.٨٥
	البعدي		٥.٨٠	٠.٧٨				
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل	القبلي		٩.١٥	٣.٠٥		٢٤.٩٠	٠.٠٠	٠.٩٢
	البعدي		٢٤.٠٥	١.٨٢				

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (ككل) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية بلغت (٢٤.٩٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ

كما يتضح من الجدول (٧) السابق ما يلي:

أن قيمة "ت" لدلالة الفروق في درجات طلاب أفراد العينة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني بلغت (١٨.٥٤) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وهذه القيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة في تنمية مهارات الكتابة

الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أن قيمة "ت" لدلالة الفروق في درجات طلاب أفراد العينية في تنمية الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني بلغت (١٣.٤٣) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وهذه القيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بي درجات طلاب أفراد العينية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار بلغت (١٢.٩٨) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وهذه القيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بي درجات طلاب أفراد العينية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات بلغت (١١.٨٥) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وهذه القيمة دالة إحصائياً، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتعرف على حجم الأثر الناتج عن استخدام البرنامج التدريسي المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة، وبما أن قيمة "ت" دالة إحصائياً لكل من الاختبارين القبلي والبعدي، ولتحديد درجة العلاقة بين المتغيرات تم استخدام المعادلة السابقة.

الجدول (٨)
نتائج مربع إيتا (μ^2) لتحديد حجم الأثر للبرنامج التدريسي المقترح

الاختبار	قيمة (ت)	درجات الحرية	مربع إيتا (2μ)	نسبة التباين	حجم التأثير
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ	١٨.٥٤	١٤	٠.٩٦	%٩٦	كبير
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني	١٣.٤٣		٠.٨٥	%٨٥	كبير
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار	١٢.٩٨		٠.٩١	%٩١	كبير
مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات	١١.٨٥		٠.٨٩	%٨٩	كبير
مهارات الكتابة الإبداعية ككل	٢٤.٩٠		٠.٩٤	%٩٤	كبير

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

أن قيمة مربع إيتا (μ^2) بلغت (٠.٩٤) لدرجة طلاب المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ككل، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٩٤%) وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد مستويات حجم الأثر، مما يشير إلى أن البرنامج التدريسي المقترح له أثر كبير في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (ككل) لدى طلاب المجموعة.

أن قيمة مربع إيتا (μ^2) بلغت (٠.٩٦) لدرجة طلاب المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٩٦%) وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد حجم الأثر، ويشير ذلك إلى أن البرنامج التدريسي المقترح له أثر كبير في تنمية مهارة مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالألفاظ لدى طلاب المجموعة.

أن قيمة مربع إيتا (μ^2) بلغت (٠.٨٥) لدرجة طلاب المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمعاني، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٨٥%) وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد حجم الأثر، ويشير ذلك إلى أن البرنامج التدريسي

المقترح له أثر كبير في تنمية مهارة مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة المعاني لدى طلاب المجموعة.

أن قيمة مربع إيتا (μ^2) بلغت (٠.٩١) لدرجة طلاب المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٩١%) وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد حجم الأثر، ويشير ذلك إلى أن البرنامج التدريسي المقترح له أثر كبير في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالأفكار لدى طلاب المجموعة.

أن قيمة مربع إيتا (μ^2) بلغت (٠.٨٩) لدرجة طلاب المجموعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٨٩%) وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد حجم الأثر، ويشير ذلك إلى أن البرنامج التدريسي المقترح له أثر كبير في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المرتبطة بالحقول الدلالية الخاصة بالمشكلات لدى طلاب المجموعة.

وبناءً على هذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الآتي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لصالح القياس البعدي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

تفسير نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

تكونت قائمة مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من ٤ مهارات رئيسة تفرع منها ١٥ مهارة فرعية، واتفقت بعض مهارات هذه القائمة مع بعض المهارات التي جاءت في دراسة الحديبي، عبد المحسن (٢٠١٢) ودراسة الحربي، خالد هديان (٢٠١٥)، الربابعة، إبراهيم، وربابعة، لقمان (٢٠١٨)، حيث حددت هذه الدراسات مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة يرى الباحث أن القائمة النهائية التي توصل إليها البحث مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

تفسير نتائج السؤال الثاني الذي نصه: ما أسس بناء النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تحديد أسس بناء النموذج من خلال مراجعة طبيعة نظرية الحقول الدلالية ومهارات الكتابة الإبداعية وقد تم عرض ذلك بالتفصيل.

تفسير نتائج السؤال الثالث: والذي نصه: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تناول ذلك من خلال عرض مكونات نموذج التدريس المقترح وهي الأهداف، والمحتوى، والخطوات التدريسي للنموذج، والأنشطة والوسائط، وأدوات التقويم، وتم عرض ذلك بالتفصيل.

تفسير نتائج السؤال الرابع الذي نصه: ما فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي أداء مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة من خلال تدريس النموذج المقترح بأن المتعلمين استفادوا من النموذج المقترح وقد نمت مهاراتهم في الكتابة الإبداعية، حيث اتضح ذلك من خلال مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي.

توصيات البحث:

على ضوء النتائج يعرض الباحث أهم التوصيات الآتية:

- التأكيد على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

- أهمية توظيف النظريات الحديثة في تنمية مهارات المتعلمين المختلفة.

- أهمية استثمار نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات المتعلمين المختلفة وبخاصة مهارات الكتابة الإبداعية.
- أهمية تدريب معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على توظيف النظريات الحديثة في تنمية مهارات المتعلمين.

بحوث مستقبلية:

- فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التفكير التحليلي.
- فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات الكتابة التحليلية.
- فاعلية برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو الدهب، أبو الدهب البدرى (٢٠٠٨). فعالية استخدام السوم الكاريكاتورية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس، دار الضيافة، المجلد الأول، يوليو، ص ٣٠، ٣١.
٢. أبو الدهب، أبو الدهب البدرى (٢٠١٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الأدبية الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ١٦٤، ص ٢٤٦-١٩٥.
٣. أبو سيف، آلاء محمد (٢٠١٧). أثر إستراتيجية توليد الأفكار سكامبر في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والبحوث، الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٥، ع ٣، يوليو، ٢٨٩-٣٠٦.
٤. أحمد، فاطمة (٢٠١٥). تنمية مهارات التفكير. الأردن، أمجد للنشر والتوزيع.
٥. أسعد، محمد محمد (٢٠٠٢). علم الدلالة، مكتبة زهراء، الإسكندرية.
٦. جاد الرب، محمود (١٩٩٢). نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٧١، جمادى الأولى، ص ٢١٣-٢٥٧.
٧. حافظ، وحيد السيد، و عطية، جمال سليمان، (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد السادس عشر، ع ٦٨، أكتوبر، ص ١٦٥-٢٠٣.
٨. الحديبي، عبدالمحسن (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، جامعة أم القرى - كلية التربية، مج ٣، ع ٢، مايو، ص ١٧٥ - ٢٣٨.
٩. الحربي، خالد هديان (٢٠١٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع ١٦٥، يوليو، ص ٢١٧-٢٤٧.
١٠. حسن، سعاد جابر (٢٠١٨). برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية المهارات الدلالية لدى طفل الروضة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع ٩، يناير، ص ٢٨٥-٣٣١.

١١. الحمد، أميرة (٢٠٠٨). بناء برنامج تعليمي قائم على أساس كورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
١٢. الخولي، محمد (٢٠٠١). علم الدلالة علم المعنى. دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن.
١٣. الربابعة، إبراهيم، وربابعة، لقمان (٢٠١٨). مستوى الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية لناطقين بغيرها، دراسة كمية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج ٢٤، ع ٢، ص ٧٩، ٩٥.
١٤. سليمان، إبراهيم رجب (٢٠١٩). نموذج تدريس قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢٠٩، مارس، ص ١٥-٦١.
١٥. سليمان، محمود جلال (٢٠١٩) معايير تعليم المفردات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج ٢، ع ٢٤، أبريل، ص ٨٥-١٢٢.
١٦. الصراف، رهام ماهر وخيال، محمد (٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على التعلم بالتعاقد لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٩٩، مايو، ص ١٢٥-٢١٦.
١٧. عاشور، راتب قاسم (٢٠١٥). أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، جامعة القدس المفتوحة، مج ٣ العدد ١١، تشرين الأول، ص ١٥٣-١٨٦.
١٨. عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٣). فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مج ٣٤، ع ١٣٠، نوفمبر، ص ٥٥-٨٨.
١٩. العبيدي، رشيد (٢٠٠٢). مباحث في علم اللغة واللسانيات. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢٠. العردان، سلطان عبد الله (٢٠٢٠). فعالية إستراتيجية الأبعاد السادسة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج ٢٠، ع ٤٤، ص ٤٥-٩٨.
٢١. العزاوي، عقيد خالد (٢٠١٤). علم الدلالية دراسة وتطبيقات. دار العصماء، سوريا.
٢٢. عزوز، أحمد (٢٠٠٢). أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية. المحرر الأدبي للنشر والتوزيع.

٢٣. عزوز، أحمد (٢٠٠٢). جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي. مجلة اتحاد الكتاب العرب، مج ٢١، ع ٨٥، يناير، ص ٧٤، ٨٢.
٢٤. علام، صلاح (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٥. علي، محسن حسين (٢٠١٩). الحقول الدلالية بين تطبيق القدماء ونظرية المحدثين. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، مج ٢٩، ع ٤٤، كانون الأول، ص ١٤-١.
٢٦. عيسى، فوزي سعد (٢٠١٣) علم الدلالة بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية، مصر.
٢٧. غاليم، محمد الحاج (١٩٩٦). في بنية الحقول الدلالية. مجلة أبحاث لسانية، جامعة الخامس، معهد الدراسات والأبحاث، ع ١٤ مارس، ص ٦٨-٩٣.
٢٨. فاخوري، عادل (١٩٩٢). علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة. ط ٢، دار الطليعة، بيروت.
٢٩. الفجر، محمد خالد (٢٠١٢). نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتهما في فقه اللغة وسر العربية للثعالب. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٨٧، ج ١، كانون الثاني، ص ١٥١-١٧٤.
٣٠. فهمي، أسماء (٢٠٠٢). فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٨٤، نوفمبر، ص ٨٨-١٢٩.
٣١. قاسم، جابر (٢٠٠٣). معايير التفوق اللغوي لدى طلاب التعليم العام وتقويم الأداء اللغوي للطلاب المتفوقين في ضوءها. مجلة كلية التربية، مج ١٩، ع ٢، ص ٣٨٠-٤٢٤.
٣٢. القبيلي، زكري يحيى أحمد (٢٠١٩). التطور الدلالي لألفاظ حقل الكتابة في المدونة اللغوية العربية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، جامعة أم القرى، ع ٢٤ سبتمبر، ص ٢٩٥-٣٦٥.
٣٣. القرني، على عبد الخالق وآخرون (٢٠٠٠). دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية. وزارة التربية والتعليم - الرياض.
٣٤. قطامي، يوسف، و اللوزي، مريم (٢٠٠٨). الكتابة الإبداعية للموهوبين النموذج والتطبيق. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
٣٥. كلنتن، هيفاء عبد الحميد (٢٠٠١). نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده. رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٦. ماهر، عبدالباري. (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية: المجالات، المهارات، الأنشطة، والتفوييم . دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣٧. مدكور، علي (٢٠٠٩). تدريس فنون اللغة العربية . النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ، عمان.
٣٨. مكى، محمود علي (٢٠٠٥). الثقة والإبداع. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع٢، ص٢٧٢-٣٠٤.
٣٩. مهند فيصل، أحمد جهاد (٢٠١٤). دور النظريات الحديثة في تحديد المعنى. مجلة ابن رشد للعلوم الإنسانية ، بغداد، كلية التربية، مج١، ع٢٠٩، ص ٥٩-٩٨.
٤٠. مؤمن ، أحمد (٢٠٠٧). اللسانيات النشأة والتطور. ديوان المطبوعات الجامعية، ط٣، الجزائر.
٤١. النعيمي، أحمد محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على تكامل فنون اللغة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية العراق. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع ١٨٩، يوليو، ٨٦-١١٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Boran, G (2018). SEMANTIC FIELDS AND EFL/ESL TEACHING. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 5(2), - 391-399.
2. Cao, Wangru (2016). Vocabulary Teaching Based on Semantic-Field. Journal of Education and Learning; Published by Canadian Center of Science and Education Vol. 5, No3.
3. Changhong, G. (2010). the application of the semantic field theory in college English vocabulary instruction. Chinese journal of applied linguistics, vol33, pp.50-62.
4. Jeger P. Paragas and Christopher DC. Francisco (2020). Utilizing Social Media in Improving Creative Writing Skills of Grade 7 Students in English. International Journal of Academic Multidisciplinary Research (IJAMR) ,Vol. 4, Issue 10, October , Pages: 7-4
5. Joanna Pawliczak ,(2015). Creative Writing as a Best Way to Improve Writing Skills of Students. Sino-US English Teaching, May 2015, Vol. 12, No. 5, 347-352